التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر

Islamic rooting of critical thinking standards within Prophet Moses Parable, peace be upon him and AlKhidhr

إعداد

د. منى بنت دهيش القرشي

أستاذ مشارك بقسم إدارة وأصول التربية– كلية التربية – جامعة جدة

Malqurashi@uj.edu.sa

Dr. Mona Dehaish Alqurashy

Associate Professor, Department of Administration and Fundamentals of Education - University of Jeddah

التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر

إعداد

د. منى بنت دهيش القرشي

أستاذ مشارك بقسم إدارة وأصول التربية –كلية التربية – جامعة جدة

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد والتي بلغ عددها ثمانية معايير تمثلت في الوضوح، الدقة، الصحة، الربط، العمق، الاتساع، المنطق، الدلالة والأهمية، وذلك من خلال قصة موسى عليه السلام والخضر. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وفق المدخل الاستنباطي، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن القران الكريم يحتوي على التفكير الناقد وأن المعايير الثمانية للتفكير الناقد كما وردت عند المفكرين قد ظهرت وبوضوح في قصة موسى عليه السلام والخضر.

الكلمات المفتاحية: ، التفكير الناقد، الخضر، المنطق، الربط، العمق، الاتساع، موسى، الدلالة، معايير.

Islamic rooting of critical thinking standards within Prophet Moses Parable, peace be upon him and AlKhidhr

DR. Mona Dehaish Alqurashy

Associate Professor, Department of Administration and Fundamentals of Education - University of Jeddah

Abstract: The study aims at identify the Islamic rooting of eight critical thinking standards, which consist of clarity, accuracy, truthfulness, association, depth, breadth, logic, significance, and importance, represented within the Prophet Moses Parable - peace be upon him - and AlKhidhr. To achieve the aim, the researcher has adopted a descriptive method built around the deductive approach. The study resulted in a set of findings which indicates that the Holy Qur'an contains critical thinking and that the eight standards for critical thinking as mentioned by scholars and thinking theorists have clearly appeared in the Parable of Prophet Moses, peace be upon him and AlKhidhr.

Keywords: Critical thinking, standards, Alkhidhr, logic, association, depth, breath, Moses, significance

المقدمة:

يعد التفكير نعمة من نعم الله التي من بها على عباده وميزه بها عن جميع المخلوقات، وهو من أعظم الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية بصورة طبيعية عندما تواجهه مشكلة، وتختلف ممارسة التفكير من فرد إلى آخر بحسب ما يتقنه من مهارات سبق وتعلمها، فالتفكير مثل بقية المهارات الحياتية الأخرى يتعلمها الفرد ويتدرب عليها إلى أن يصل إلى مستوى الدقة والاتقان.

وذكر الأصفر (2019) أن "التفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، أي أنه عملية تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياق الثقافي الذي تتم فيه، وهو نشاط يحدث في عقل الإنسان لأغراض متعددة منها: الفهم والاستيعاب واتخاذ القرار والتخطيط وحل المشكلات وكذلك الحكم على الأشياء والإحساس بالبهجة والاستمتاع والتخيل والانغماس في أحلام اليقظة ". (ص205)

وللتفكير أنواع متعددة منها التفكير الناقد الذي يمكن الفرد من القيام بإعمال عقله من أجل الوصول إلى حلول مناسبة لما قد يعترضه من مشكلات يصعب عليه حلها أو التغلب عليها في ضوء خبراته ومعلوماته السابقة، وبالتالي نجد أنه عبارة عن عمليات من النشاط الفكري التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقته للمشكلات الحياتية، وهو عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف أو تنتهي ما دام الإنسان في حالة يقظة.

فالتفكير الناقد يساعد الإنسان على تنمية قدراته وإكسابه مهارات متعددة، تسهم في تنشيط العقل والوصول به إلى بناء قاعدة معرفية تساعده في الحكم على الأشياء، لذلك كان من أهم أنواع التفكير، ويشكل الأساس في عملية التعلم والتعليم وتحقيق النجاح في الحياة.

ويؤكد أبو جادو ونوفل (2007) أن التفكير الناقد من المواضيع المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديمًا وحديثًا؛ لما له من أهمية بالغة في تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد.

وتضمنت قصة موسى والخضر في سورة الكهف العديد من مهارات التفكير الناقد من خلال احداث القصة والمواقف التي كان يتعلم فيها موسى عليه السلام من الخضر.

مشكلة الدراسة

يعد الاهتمام بالتطوير الذاتي والتغيير للأفضل من أهم ما يطمح له الأفراد والمجتمعات لتحقيق النجاح، وكان من نتاج العقل البشري الذي دعا للتفكير أن برز مصطلح التفكير الناقد وهو من أكثر أشكال التفكير المركب استحواذًا على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين، والذي أصبح علمًا مستقلًا وأصبحت له اتجاهات ومدارس وينسب هذا العلم في تأسيسه للغرب الأوروبي، وقد تعددت الكثير من الدراسات التي تناولت التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة، إلا أنها في مجملها تستند إلى ما كتبه الغرب عن التفكير وفق رؤيتهم ونظرياتهم، وذلك يرجع إلى ندرة في البحوث التي تناولت التأصيل الإسلامي للتفكير الناقد ، كما أشارت دراسة محمد والعباس (2017) إلى ندرة البحوث التأصيلية للتفكير الناقد، ويؤكد ذلك ما ذكره الرشدان (2009) أن مبادئ الإسلام تحتوي على المنظور النقدي وأن التفكير الناقد وإن لم يرد ذكره كمصطلح بهذه التسمية صريحًا في المصادر إلا أننا يمكننا استخلاصه من جملة النصوص.

ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بمادة التفكير الناقد وتم إدخالها ضمن المناهج الدراسية الخاصة بطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وهو مصطلح يشير إلى التساؤل الإيجابي والفعّال، أو التشكيك في صحة الدعاوى المختلفة، بدلاً من قبولها على ظاهرها. فالتفكير الناقد يساعد الطلاب على اتخاذ هذه القرارات بشكل موزون بعيد عن العاطفة. ويزود الطلاب بمهارات متعددة مثل: الاستنتاج وذلك بالتوصل إلى نتائج مقترحة، والتفسير وهي مهارة تقوم على توضيح طبيعة المشكلة وتحليلها بطريقة مبسطة حتى يسهل فهمها، وإكسابهم أيضًا مهارة الاستدلال للبحث عن الدلائل كافة التي تساعد على حل المشكلة، ومهارة التقويم وفي هذه المهارة يتم التأكد من مدى نجاح التفكير الناقد. ("صحيفة سبق الالكترونية"، 2021)

والمتتبع للقرآن الكريم يجد أن الآيات الداعية إلى التفكير سبعة عشر آية، منها قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (سورة النحل آية 89) وقد جاء في تفسير ابن كثير (2010) لهذه الآية " وقول بن مسعود أعم وأشمل؛ فإن القرآن الكريم اشتمل على كل علم نافع من خبر ما سبق وعلم ما سيأتي، وحكم كل حلال وحرام، وما الناس إليه محتاجون في أمر دنياهم ودينهم، ومعاشهم ومعادهم". (ص891)

بناء على ما سبق فقد دعت الحاجة إلى تأصيل التفكير الناقد إسلاميًا، حيث تشير دراسة البشري (2016) الى أهمية الدراسات التأصيلية، وأن القرآن الكريم والسنة النبوية تبقيان مصدرين ثابتين للإفادة منهما في كل المجالات وعلى مر العصور.

كما أوصت دراسة الشهيل(2004) ودراسة الملا (1999) على أهمية البحث في التوجيهات التربوية للأسئلة في القرآن، وقصة موسى والخضر كانت تعتمد على أسئلة موسى واجابة الخضر في ختام القصة.

واوصت دراسة حجازي (2007) بضرورة اعداد أبحاث تربوية تتناول آيات القرآن الكريم لاستخلاص القيم والتوجيهات والمهارات.

ومن هنا تتجلى أهمية التأصيل للعلوم التربوية عامة وموضوعات التفكير الناقد خاصة لندرة البحوث التي اهتمت بذلك الجانب، كما تظهر أهمية التفكير الناقد كطريقة منظمة للتفكير، لذلك دعت الحاجة لهذه الدراسة والتي هي بعنوان: التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر والتي تجيب عن التساؤل الرئيس:

ما التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر؟ صياغة الأسئلة والاهداف المقترحة تتناسب مع بحث جديد بالكلية لذلك تم البقاء على أسئلة الدراسة كما هي.

والذي يتفرع منه عدة أسئلة:

1- ما الإطار المفاهيمي للتفكير الناقد؟
2- ما التأصيل الإسلامي لمعيار الوضوح أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟
3- ما التأصيل الإسلامي لمعيار الدقة أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟
4- ما التأصيل الإسلامي لمعيار الصحة أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟
5- ما التأصيل الإسلامي لمعيار الربط أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟
6- ما التأصيل الإسلامي لمعيار العمق أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟
7- ما التأصيل الإسلامي لمعيار الاتساع أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟
8- ما التأصيل الإسلامي لمعيار المنطق أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟
9- ما التأصيل الإسلامي لمعيار الدلالة والأهمية أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى والخضر؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يأتي:

1- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعيار الوضوح أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

2- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعيار الدقة أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

3- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعيار الصحة أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

4- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي معيار الربط أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

5- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعيار العمق أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

6- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعيار الاتساع أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

7- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعيار المنطق أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

8- تهدف الدراسة الى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعيار الدلالة والأهمية أحد معايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة فيما يلي:

1- إثراء المدربين المهتمين بالتفكير الناقد من خلال ربطه بالكتاب والسنة.

2- توجيه مصممي المناهج للاستفادة من معايير التفكير الناقد في وضع الموضوعات والأنشطة التطويرية المتعلقة بالتفكير الناقد وتأصيلها إسلاميا.

3- تزويد طلاب الدراسات العليا في مواضيع بحثية في التأصيل الإسلامي خاصة أن هذه الدراسة تخدم التأصيل الإسلامي في موضوع حيوي تم إقرارها كمواد دراسية للمرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس المملكة.

4- تزويد المعلمين والمعلمات بعادات حياتية مؤصلة في ديننا الإسلامي ليتمكنوا من توظيف التفكير الناقد في طرائق وأساليب التدريس وتدريب الطلاب عليها.

5- إقناع الآباء والأمهات بأهمية التفكير الناقد في ديننا وتزويدهم بطرق تربوية لتعويد الأبناء عليها كطرائق التفكير الناقد وغرسها كمهارات حياتية.

حدود الدراسة

1- قصة موسي عليه السلام مع الخضر والتي وردت في سورة الكهف من الآية 66 إلى الآية 82.

2- معايير التفكير الناقد والتي بلغ عددها ثمانية معايير (الوضوح، الدقة، الصحة، الربط، العمق، الاتساع، المنطق، الدلالة والأهمية)

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي وفق المدخل الاستنباطي، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "دراسة الواقعة أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا". (عبيدات وعدس وعبدالحق، 1984، ص187) وسوف يتم تفعيله من خلال دراسة التفكير الناقد وذلك من خلال البحث في النصوص القرآنية والأدبيات المتصلة به.

أما المدخل الاستنباطي فيعرف بأنه: " الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة " (فؤدة وحلمي، 1408هـ، ص 43)

وسوف تستخدمه الباحثة في بيان التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد من خلال نصوص القرآن الكريم المتمثلة في قصة موسى عليه السلام والخضر في سورة الكهف، وذلك من خلال استنباطات المفسرين التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

أولًا: التأصيل الإسلامي

التعريف اللغوي:

مشتق من الفعل أصل، (أصل) الشيء أصالًا بمعنى استقصى بحثه حتى عُرف أصله، وأصَّل الشيء تأصيلًا أي جعل له أصالًا ثابتاً يبنى عليه، و (أصل) الشيء أساسه والذي يقوم عليه وهو بمعنى أسفل الشيء وأساسه، وتأصيل الشيء إثبات أصله، ورجل أصيل أي ثابت الرأي والعقل، وأصل الشجرة جذورها، ويقال استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها، كما قد يأتي استئصال الشيء بمعنى قطعه وخلعه من جذوره. (ابن منظور، د.ت)

التعريف الاصطلاحي:

يُعرف التأصيل بأنه: "إقامة العلم على أساس التصور الإسلامي وعلى أساس مبادئ الإسلام وحقائق الشريعة الإسلامية". (نجاتي، 1411هـ، ص23) ويرى البعض أن التأصيل الإسلامي عبارة عن: "إعادة بناء العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود ذلك باستخدام منهج يتكامل فيه الوحي الصحيح مع الواقع المشاهد كمصدر للمعرفة". (رجب، 1416هـ، ص41)

وتعنى الباحثة بالتأصيل الإسلامي في دراستها: رد معايير التفكير الناقد إلى أصولها من الكتاب الكريم.

ثانيًا: معايير

لغة: "مفردها مِعْيار وهو مقياسٌ يُقاسُ به غيرُه للحكم والتَّقييم". (عمر، 2008، ج2، ص 1582)

اصطلاحا: "هو نموذج أو مقياس مادي أو معنوي لما ينبغي أن يكون عليه الشيء". (خضير، 2011)

ثالثًا: التفكير

التعريف اللغوي:

1- قال الجوهري (1987): "التفكر: والتأمل. والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر بالفتح ويقال: ليس لي في هذا الأمر فكر، أي ليس لي فيه حاجة، وأفكر في الشيء وفكر فيه وتفكر بمعنى، ورجل فكير كثير التفكر" (ج2، ص 783)
2- وفي المفردات "الفكرة قوة والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب ولهذا روي (تفكروا في آلاء الله ولا تفكر في الله) ورجل فكير كثير الفكرة، قال بعض

الأدباء الفكرة مقلوب عن الفرك لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الأمور وبحثها طلبًا للوصول إلى حقيقتها" (الراغب الأصفهاني، د.ت، ص502)

3- ويعرف صاحب اللسان "الفكر والفكر: أعمال الخاطر في الشيء قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا النظر ولا العلم قال وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكارا" (ابن منظور،1986، ج5، ص65)

4- ونجد في المصباح أن "الفكرة بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني، ولي في الأمر فكر أي: نظر وروية ويقال: الفكر ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا" (الفيومي، د.ت، ص497)

التعريف الاصطلاحي:

1- يعتبر التفكير ملكة إنسانية تبحث في الإنسان القدرة على الاختيار الأحسن والأسوأ من كل ما يجده أمامه أو ما يعرض عليه من عقائد ومذاهب، وأفكار، وأخلاق، وتصرفات. (الدغامين، 2005)

2- إعمال العقل في قضية من القضايا للوصول إلى الحقيقة فهو بالتالي الحركة التي يقوم بها العقل من أجل المعرفة. (النجار،2003)

3- إعمال العقل في الأمر وتقديمه على وجوه للوصول إلى حقيقته وهو خاص بالإنسان دون الحيوان. (الهيشان،1996)

رابعًا: التفكير الناقد:

يوجد عدة تعريفات للتفكير الناقد منها:

يُعرفه مرعي ونوفل (2007) على أنه مجموعة من الاعتبارات المتعددة التي توجه المتعلم لأخذ وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار، وتوجهه للبحث عن وجهات نظر بديلة بهدف تكوين وجهة نظر خاصة بها. أما جروان (2020) فيعرف التفكير الناقد بأنه من المفاهيم التربوية المركبة ويرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات التربوية المعقدة، ويتداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة.

وتعتمد الباحثة هذا التعريف إجرائيا للتفكير الناقد: وهو تفكير تأملي يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه أو يتم أداؤه، ويعتمد على التحليل والاختيارات لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار الخطأ.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من المواقع والمكتبات الرقمية ولم تجد دراسة تتحدث عن هذا الموضوع، وقد جاءت الباحثة بالدراسات السابقة المشابهة لها، وذلك على النحو الآتي:

دراسة الخليل (2022) بعنوان: أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة دراسة نظرية.

تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وأثره في النهوض بالعملية التعليمية في المدارس الحكومية، ولقد تناولت الدراسة أهمية التفكير لدى الأطفال وخاصة طلبة المدارس من خلال استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلبة وأهمية انعكاس ذلك على العملية التعليمية التعلمية وقد تبين أن استخدام استراتيجية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ليس مهمًا فقط بل أكثر من مهم حيث اتضح أن التفكير الناقد يساهم في فهم أعمق للمحتوى لدى المتعلمين والقدرة على مواجهة المشكلات والتحديات والغوص في أعماق الموضوع من أجل الوصول إلى المعرفة، وأظهر البحث أن التفكير الإبداعي هو القدرة على التفكير في شيء ما بطريقة جديدة وهو يعني التفكير خارج الصندوق و ابتكار طرق جديدة لتنفيذ المهام وحل المشكلات ومواجهة التحديات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت نتائج الدراسة على المعلم متابعة كل ما هو جديد وعدم التمسك برأيه فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التفكير الناقد والالتحاق بالدورات التدريبية وامتلاك ثقافة عالية والقدرة على اتخاذ القرار، وأن استخدام الأنشطة التعليمية العلمية التي تحدث المتعلمين على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لا تتم إلا من خلال توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد على تعلم أقوى وأفضل و أكثر ديمومة للمتعلمين.

دراسة بخاري والحقباني (2021) بعنوان: التأصيل الإسلامي والتربوي لنظرية Z اليابانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على خلفية ومبادئ وخصائص نظرية Z في الإدارة اليابانية، كما هدفت الى بيان التأصيل الإسلامي لمبادئ وخصائص نظرية Z في الإدارة اليابانية وفقاً للمرتكزات الثلاث: المصدرية، والمقاصدية، والوظيفية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية مبادئ نظرية Z تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وأن جذور هذه النظرية موجودة في القرآن والسنة، كما بينت النتائج أن بعض خصائص نظرية Z ليست موجودة ضمن المقاصد الشرعية الإسلامية، وأنه لا توجد موانع عقدية من تطبيق نظرية Z في المنظمات الإدارية الإسلامية.

دراسة بحة (2021) بعنوان: التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية.

الهدف من الدراسة التعرف على التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لأسس التأصيل الإسلامي والمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته، واستخدمت الباحثة كلي المنهجين الوصفي التحليلي، والتاريخي الاستنباطي، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: أن التأصيل الإسلامي من المواضيع الإسلامية المهمة في جميع المجالات ليس فقط الإدارية التربوية، وأنه لوحظ تركيز الدراسات السابقة الخاصة بالتأصيل على تأصيل العلوم النفسية والاجتماعية أيضًا أن الدين الإسلامي من أشمل وأوسع الأديان التي ركزت على جميع الأمور الحياتية للإنسان.

دراسة الحارثي (2020) بعنوان: معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية.

تهدف إلى تحديد مجموعة من معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية التي ينبغي مراعاتها عند التصدي لعملية التأصيل الإسلامي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة: غياب الدراسات البينية – التي قد تسهم بشكل أكبر في تصحيح منهجية التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية – بين المتخصصين في أصول التربية والتخصصات الأخرى في المجالات التربوية أو خلافها، وبالتالي قدمت الدراسة مجموعة من معايير التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية.

دراسة المهيدلي (2018) بعنوان: تأصيل الجودة الشاملة من منظور إسلامي .

هدفت الدراسة إلى التعرف على ضوابط الجودة الشاملة من منظور إسلامي، استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي والاستنباطي، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن جميع مبادئ الجودة في الفكر الغربي قد سبق إليها الإسلام وكانت منهج واضح في تعليماتها وتوجيهاتها و تطبيقاتها، بل تميز المنهج الإسلامي بربانية هذه المبادئ واتساعها وجمالها، وأن الانتقال في واقع التعليم والمجتمع الإسلامي من حالته القائمة إلى النموذج الحضاري الإسلامي القادر على إعادة البناء والتطوير والريادة يتطلب المزيد من الاجتهاد والإبداع في تطبيق الفكرة الإسلامية بمقومات عسكرية لا تتجاوز الثوابت العقائدية ويمكن في ذلك الاستفادة من النماذج والنظم الغربية.

دراسة محمد والعباس (2017) بعنوان: التفكير الناقد عند علماء الحديث

تهدف الدراسة إلى تفسير معنى التفكير الناقد من خلال تتبع مناهج أهل الحديث وبيان معناه لغةً، وأشار البحث إلى مناهج المحدثين ونقدهم للسند والمتن الذي يتكون منه الحديث بجانب نظرتهم الثاقبة حتى يصلوا إلى

تصحيح الحديث أو تحسينه أو تضعيفه والحكم عليه من خلال دراسة سند الحديث ورجاله ؛إذ أنه الطريق الموصل لمتن الحديث حيث كانت هناك طبقات ثلاثة عرفت عند المحدثين بالتشدد والاعتدال والتسامح والتساهل من حيث الحكم على الرواة جرحًا وتعديلًا، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي ووصل البحث إلى نتائج دلت على وجود التفكير الناقد عند أهل الحديث و تطبيقهم له.

دراسة المنصور (2017) بعنوان: التفكير الناقد وعلاقتها بالاستدلال العام الرياضي دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق .

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات المحتملة بين التفكير الناقد والاستدلال العام الرياضي لدى عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق بلغ عدد أفرادها 283 طالبًا وطالبة من طلبة السنة الثالثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك تم استخدام مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد ومقياس عامل الاستدلال العام، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التفكير الناقد والاستدلال العام الرياضي، ووجود فروق بالنسبة لمتغير الجنس ذكور وإناث في التفكير الناقد والاستدلال العام الرياضي لصالح الذكور.

دراسة البشري (2016) بعنوان: التأصيل الإسلامي لركائز التدريب.

تهدف الدراسة إلى ربط حاضر الأمة الإسلامية بماضيه في إعادة الأصالة في البحث العلمي وربطها بأصولهم في الدين والتركيز على المعرفة التي تصدر عن الوحي السماوي وتتصل بكل صحيح والنفيس من السنة المطهرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي و المنهج الاستنباطي ومن أهم نتائج الدراسة يبقى القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرين ثابتين متجددة للاستفادة منهما في كل المجالات و العصور، أوجدت الجهود التأصيل الإسلامي للعلوم شعور نعمة من الاعتزاز بالدين الإسلامي لدهشته الفئات والأطياف المنتمية إليه، أيضا الإسهام والمشاركة في الجهود المبذولة لتحصيل العلوم تحصيلًا إسلاميًا.

دراسة العيسى (2016) بعنوان: التعرف على واقع بحوث التقسيم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى توضيح واقع بحوث التأصيل التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية و أهم المعوقات التي تواجهها من وجهة نظر أساتذة التربية الإسلامية في تلك الجامعات، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي واعتمد الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور واعتمد الباحث عينة الدراسة بعدد الاستبيانات حيث تمثل أكثر من 2\1 لمجتمع الدراسة والبالغ عددهم 96 عضو هيئة التدريس رجالًا ونساء، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن من أبرز جوانب الضعف لدى الباحثين في مجال التأصيل و التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ضعف الإنتاج في هذا المجال كما أن هناك ندرة في تناول النظريات التربوية الغربية والإسلامية على حد سواء، وأن من أهم المعوقات التي تواجه الباحثين في جامعات المملكة العربية السعودية ضعف العمل المؤسسي في مجال التقسيم وضعف الدعم والتشجيع له في العالم الإسلامي.

دراسة محمد (2013) بعنوان: تنمية مهارات التفكير الناقد وأثرها على حل المشكلة لدى عينة من شباب الخريجين .

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد وأثرها بالإيجاب على مهارات حل المشكلة لدى عينة من شباب الخريجين وذلك من خلال سلسلة من الجلسات التدريبية بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع لمدة شهر ومقدار ساعتين للجلسة الواحدة تعقبها فترة متابعة لمدة شهر وكان البرنامج عبارة عن مجموعة من الموضوعات والمواقف التي صممتها الباحثة، كذلك تم الاستعانة ببعض الأحداث اليومية وبعض المقالات من الصحف والمجلات الشهرية وأيضا اللقاءات التلفزيونية في بعض البرامج الشهيرة، وأيضا تم الاستعانة بالرسوم الكاريكاتيرية، وكذلك تم الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي و اليوتيوب YouTube لعرض وجهات النظر المختلفة والتعليق عليها لتقييمها وتطبيق مهارات البرنامج الخمسة للتفكير الناقد عليها، وأسفرت نتائج البحث عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على الضابطة من شباب الخريجين وعددهم 20 شاب وشابة في التفكير الناقد وحل المشكلة مستعينًا في ذلك بأدوات لجمع البيانات من أعدادها متمثلة في اختبار التفكير الناقد واختبار حل المشكلة .

دراسة التميمي وصالح ودرويش (2002) بعنوان: تنمية التفكير الناقد دراسة تجريبية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت 2002 .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي في زيادة كفاءة عملية التفكير الناقد عموما وفي تنمية المهارات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النوع من التفكير، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 117 من طالبات الصف الثاني الثانوي ببعض مدارس الكويت وتم التعامل معها في صورة مجموعتين: الأولى تجريبية تشمل 55 طالبة، والثانية رابطة قوامها 62 طالبة، واستخدمت الدراسة أدوات قياس التفكير الناقد المقنن وفقًا لتعريفات

واتسون وجليسر، واتباع الضوابط التجريبية في تقديم فعاليات البرنامج التدريبي واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة التجريبية، وتم التوصل إلى ما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في زيادة كفاءة عملية التفكير الناقد عمومًا ومختلف المهارات التي تقوم عليها بما يفيد تحقق فروض الدراسة باستثناء مهارة واحدة فقط لم يطرأ عليها تحسن يذكر رغم التدريب وهي مهارة تقويم الاستنتاجات.

التعقيب على الدراسات السابقة

أولًا: أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

1- في منهج الدراسة: حيث استخدمت الدراسة الحالية وجميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لتلك الدراسات.
2- التأكيد على أهمية التفكير الناقد وتطويره وتنميته.
3- التركيز على التأصيل الإسلامي في عدد من المفاهيم والمجالات.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1- في هدف الدراسة: حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد والتي بلغ عددها ثمانية معايير وهي: (الوضوح – الدقة – الصحة – الربط – العمق – الاتساع – المنطق – الدلالة والأهمية)
2- تتناول الدراسة الحالية التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام بينما لم تتناولها أيًا من الدراسات السابقة.

ثالثًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

1- الاستفادة من الدراسات السابقة في الأطر النظرية.
2- تحديد مشكلة الدراسة.
3- التعرف على أبعاد الموضوع وأهميته العلمية.
4- تفسير النتائج التي تتوصل لها هذه الدراسة.

رابعًا: ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة"

1- تأتي هذه الدراسة إضافة لما جاءت به الدراسات السابقة، إذ أن الدراسات السابقة تناولت موضوع التأصيل الإسلامي في مجالات مختلفة ولم تتناولها كما تناولتها الدراسة الحالية، لذا يؤمل أن تضيف مساهمة على المستويين النظري والعلمي في مجال التربية والتعليم.

2- تعتبر هذه الدراسة -حسب علم الباحث- أنها الوحيدة التي تتناول التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام.

3- حاولت الدراسة الحالية توفير مرجعية علمية ومعلومات تتعلق بمعايير التفكير الناقد وتأصليها إسلاميًا، مما يساعد المدربين ومصممي المناهج والمعلمين والمعلمات والوالدين من توظيف التفكير الناقد في التدريب والتربية والتعليم.

الإطار المفاهيمي للتفكير الناقد

التفكير هو أداة العقل وركيزته الأساسية لإحداث أي تغيير فعال في حياتنا "عندما يكتسب المتعلم مهارات التفكير فإنه يمتلك القدرة على التحليل واستخدام المعلومات والبيانات بشكل علمي ومنطقي وبمهارة تمثل أمورًا ضرورية ولازمة لمواجهة تحديات الحاضر واحتمالات المستقبل بعقلانية ومرونة وذكاء" (محمد،2021، ص134)

ويشير العلماء التربويون المتخصصون إلى وجود العديد من الأنواع والأنماط من التفكير هي "التفكير البصري، التفكير الاستدلالي، التفكير التأملي، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير المنظومي" (صياح، 2016، ص37)

ويعد التفكير الناقد قوة متجدده لبناء الفرد والمجتمع معا وقد أصبح التفكير الناقد من أهم أهداف التربية المعاصرة في مختلف الأنظمة التربوية في العالم بهدف تحقيق الفهم وإكساب المتعلم القدرة على تقييم وجهات النظر وحل المشكلات.

ويندرج التفكير الناقد تحت مظلة التفكير المركب عالي الرتبة الذي يتطلب استخدام مهارات التفكير المتقدمة كذلك يعد البعض التفكير الناقد منهج علمي للتعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة التي تعترض المفكر الناقد.

مفهوم التفكير الناقد:

يعرفه beyer (1999) بأنه التفكير الذي يتضمن مجموعة من العمليات التي تستعمل مجتمعة أو منفردة أو بأي تنظيم آخر، لكنه أكثر تعقيدًا من مهارات التفكير التقليدية. أما جروان (2020) فيعرف التفكير الناقد بأنه

من المفاهيم التربوية المركبة، ويرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات التربوية المعقدة، ويتداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة.

ويعرفه الحالق (2007) بأنه عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك، والإحساس، والتخيل، كذلك العمليات العقلية كالتعميم والتميز والاستدلال، وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان التفكير الناقد أكثر تعقيدًا.

ويذكر Carole& Sharon (2005) أن التفكير الناقد هو تقييم ما هو جيد وسيئ، يكون مهتمًا بإعطاء الأسباب، حيث يهتم التفكير الناقد بتحويل المجتمع وجعله أكثر وعيًا على اتخاذ إجراءات للتغيير من أجل الأفضل.

وبذلك نجد أن التفكير الناقد يهدف إلى التوصل إلى الحقيقة بعد نفي الشك عنها عن طريق دراسة وتحليل الأدلة المنطقية والشواهد المتوفرة وتمحيصها، وهو يمكن الفرد من إبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المواقف المختلفة، مع إبداء الأسباب المقنعة لكل رأي كما يمكن لكل فرد أن يمارس هذا النمط من التفكير بصورة ذاتيه أو من خلال التفاعل مع الآخرين وأن يدلل على رأيه ببينة مقنعة حتى يكون من الذين يفكرون تفكيرًا ناقدًا.

أهمية التفكير الناقد

وللتفكير الناقد أهمية واضحة في ميدان التربية، فقد أشار الكثير من التربويين إلى ذلك، ومنهم الخضراء (2005) التي بينت أهمية التفكير الناقد حيث يساعد على اكتساب المعرفة بطريقة نشطة تساهم في إتقان أفضل، وفهم أعمق للمضمون. كما يساعد المتعلمين على اكتساب مهارات منها: القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات المصاحبة لها، فضلا على أن التفكير الناقد يساعد المتعلمين على الحكم المحايد والمنطقي للمشكلات المختلفة، وهذا بحد ذاته مطلب مهم للتربية.

كما يعتبر التفكير الناقد من أهم أنواع التفكير التي تساعد المتعلمين في التعرف على الحقائق، والمعلومات الصحيحة والمفيدة الناتجة عن الكم الهائل للمعلومات والتقدم العلمي المتسارع في جميع مجالات الحياة ؛حيث يستطيع توظيف هذه المعلومات لتحقيق أهدافه و أهداف مجتمعه؛ ولذلك فقد أصبحت تنمية مهارات التفكير الناقد أحد الأهداف التربوية الهامة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها ، وقد اهتمت الدول المتقدمة اهتمامًا كبيرًا بمهارات التفكير الناقد و تنميتها لدى طلابها في جميع المراحل الدراسية، إيمان منها بأهميتها نحو الظروف المتغيرة في المجتمعات

الحديثة حيث لم تعد العادات المألوفة كافية لمواجهة المواقف الجديدة، فكل موقف جديد ينطوي على مشكلة تتطلب الدراسة والتفكير.(القطيطي، 2016)

وأشار باليلاين (1999)Bailian أن أهمية التفكير الناقد تكمن في تمكين المتعلمين من المرونة والموضوعية في حل المشكلات، والانفتاح العقلي وعدم التحيز في اتخاذ القرار، ولكي يكون الفرد ناقدًا يجب أن يطور من سماته الشخصية كنبذ الأحكام المسبقة أو المبنية على الافتراضات، وأن يتجنب التعصب والجمود، ويبتعد عن تأثيرات الثقافة الضارة. ونلاحظ هنا مدى أهمية التفكير الناقد في تحصين المتعلمين الذين هم أفراد المجتمع من الأفكار المضللة والتطرف والتعصب الفكري بأن تجعل منه منفتحًا ومتقبلًا للآخرين والمختلفين في مذهبه أو فكره.

ورأى قرعان (2016) أن الأهمية الحقيقية للتفكير الناقد في ميدان التربية هي في إتاحة الفرصة للفرد بأن يتعمق في أبعاد الموضوع من أجل الوصول إلى المعرفة الحقيقية وذلك من خلال استخدام ما لديه من خبرات ومهارات بطريقة محايدة ومنطقية، فمهارات التفكير الناقد تنمي قدرات الفرد على كشف الحقائق وتمييز الجوانب المختلفة. وتشير هذه الأهمية إلى تمكين المتعلم من أن يكون باحثًا معتمدًا على ذاته وداعمًا لمجتمعه ومواردًا يستثمر في رقي وتقدم مجتمعه المعرفي والاقتصادي (عمال المعرفة).

مهارات التفكير الناقد

ويتضمن التفكير الناقد الكثير من المهارات أشار إليها فاسيون (1998) Facione وهي:

1- التفسير: وهو الاستيعاب والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف والمعطيات والمعايير وتشمل مهارات فرعية متعددة: كالتصنيف وفك الرموز وتوضيح المعاني والملاحظات والمصفوفات.

2- التحليل: تشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم وتشمل على مهارات متعددة مثل: فحص الآراء واكتشاف الحجج، وتحليلها.

3- التقويم: تشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراك الشخص وتشمل المهارتين: تقويم الادعاءات، تقويم الحجج.

4- الاستدلال: وتعني تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة وتشمل المهارات الآتية: تفحص الدليل، تخمين البدائل، الوصول إلى الاستنتاجات.

5- الشرح: وهو إعلان نتائج التفكير وتبريره في ضوء الأدلة والمفاهيم، والقياس، والسياق والحجج المقنعة، وتشمل المهارات الفرعية الآتية: تقديم النتائج، تبرير الإجراءات، عرض الحجج.

6- الانضباط الذاتي: وهي قدرة الفرد على التساؤل، والتأكد من المصداقية، وتنظيم الأفكار والنتائج، ولها مهارتان هما: اختبار الذات وتنظيم الذات.

معايير التفكير الناقد

هنالك مجموعة من المعايير والمواصفات الواجب مراعاتها في التحقق من التفكير الناقد اتفق عليها الباحثون، والمقصود بها تلك المواصفات المتفق عليها من الباحثين والتي يمكن من خلالها الحكم على نوعية التفكير، وهي كما وردت عند كل من: (العتوم والجراح وبشارة 2013؛ قرعان 2016)

1- الوضوح: بمعنى أن تكون مهارات التفكير الناقد واضحة المعالم والصورة الدقيقة بلا غموض من قبل الآخرين، وأن تكون قابلة للفهم الدقيق من خلال التفصيل والتوضيح وذكر الأمثلة. ويعد الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد باعتبارها المدخل الرئيس لباقي المعايير، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن تستطيع فهمها ومعرفة القصد والحكم يكون غير صحيح.
2- الصحة: يجب أن تكون العبارات موثوق بصحتها وأن تكون مدعومة بالأدلة والبراهين والأرقام وغيرها. ويمكن أن تكون العبارة واضحة، ولكنها ليست صحيحة.
3- الدقة: يجب أن يعبر عن موضوع التفكير بدرجة عالية من الدقة والتفصيل ويكون ذلك بالجهد الكبير واستيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير بدون زيادة أو نقصان بعيداً عن حشو الكلام الزائد وغير المعبر عن الفكرة.
4- الربط: للموقف أو المشكلة عناصر، ويجب أن يكون هنالك ترابط قوي وبدرجة عالية من الوضوح بين هذه العناصر والمعطيات. ونعني بها ربط مدى العلاقة بين العبارة أو السؤال بموضوع النقاش، ونستطيع التمييز بين العناصر المترابطة بالموضوع أو المشكلة، وغير المترابطة من خلال تحديد طبيعة المشكلة أو الموضوع بدقة ووضوح.
5- العمق: ويقصد به عدم السطحية في معالجة المشكلة أو الظاهرة، بل يجب أن تعالج المشكلة بعمق كبير في التفكير والتفسير، من أجل أن يكون التفكير مناسباً للتعقيد والتشعب في المشكلة أو الموقف والخروج من مجرد السطحية في المعالجة.
6- الاتساع: يعني تناول عناصر المشكلة بالشمولية ومن جميع الأطراف والجوانب وكذلك الاطلاع على جميع وجهات النظر والآراء وكيفية حل المشكلة من جميع الأطراف.

7- المنطق: التفكير الناقد مبني على المنطق والحيادية، ويكون التفكير منطقيًا بتنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة منطقية تؤدي إلى معانٍ واضحةٍ ومحددة أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة.

8- الدلالة والأهمية: ويكون من خلال التعرف على أهمية المشكلة أو الموقف مقارنةً بالمشكلات والمواقف الأخرى التي تعترض الفرد.

التأصيل الإسلامي لمعايير التفكير الناقد في قصة موسى عليه السلام والخضر

يقول تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)﴾ (سورة الكهف آية 66-82)

وجاء في تفسير السعدي (2010) لهذه الآيات ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65)﴾ وجدا عبدًا من عبادنا وهو الخضر، وكان عبدًا صالحًا، لا نبيًا على الصحيح. آتيناه ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾ أي: أعطاه الله رحمة خاصة بها زاد علمه وحسن عمله ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ أي: من عندنا عِلْمًا، وكان قد أعطي من العلم ما لم يعط موسى، وإن كان موسى عليه السلام أعلم منه بأكثر الأشياء، وخصوصًا في العلوم الإيمانية

والأصولية، لأنه من أولي العزم من المرسلين، الذين فضلهم الله على سائر الخلق، بالعلم والعمل، وغير ذلك، فلما اجتمع به موسى عليه السلام قال له على وجه الأدب والمشاورة والإخبار عن مطلبه.

المعيار الأول للتفكير الناقد الوضوح: بمعنى أن تكون مهارات التفكير الناقد واضحة المعالم والصورة الدقيقة بلا غموض من قبل الآخرين، وأن تكون قابلة للفهم الدقيق من خلال التفصيل والتوضيح وذكر الأمثلة.

ويظهر لدينا هذا المعيار جليًا في الحوار الذي دار بين موسى عليه السلام والخضر حيث عرض عليه بكل وضوح ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ "أي: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمك الله، ما به أسترشد وأهتدي، وأعرف به الحق في تلك القضايا؟ وكان الخضر قد أعطاه الله من الإلهام والكرامة، ما به يحصل له الاطلاع على بواطن كثير من الأشياء التي خفيت، حتى على موسى عليه السلام،" ويأتي الرد من الخضر بمثل الوضوح الذي سأله به موسى عليه السلام "فقال الخضر لموسى: لا أمتنع من ذلك، ولكنك ﴿لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ أي: لا تقدر على اتباعي وملازمتي، لأنك ترى ما لا يمكنك الصبر عليه من الأمور التي ظاهرها المنكر، وباطنها غير ذلك،" ويتأكد معيار الوضوح في هذا الحوار عندما قال الخضر في قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ أي: كيف تصبر على أمر، ما أحطت بباطنه وظاهره ولا علمت المقصود منه ومآله؟".

المعيار الثاني للتفكير الناقد الصحة: يجب أن تكون العبارات موثوق بصحتها وأن تكون مدعومة بالأدلة والبراهين والأرقام وغيرها. ويمكن أن تكون العبارة واضحة. ويتجلى هذا المعيار في رد الخضر على موسى عليه السلام بقوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ فقد ظهر معيار الصحة مدعوما بالأدلة أي: كيف تصبر على أمر ما أحطت بباطنه وظاهره ولا علمت المقصود منه ومآله؟".

ويتضح لنا توفر المعيار الثالث للتفكير الناقد الدقة في إجابة موسى عليه السلام عندما قال في قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ جاء في تفسير هذه الآية "وهذا عزم منه قبل أن يوجد الشيء الممتحن به، والعزم شيء، ووجود الصبر شيء آخر، فلذلك ما صبر موسى عليه السلام حين وقع الأمر". ويتجلى معيار الدقة أكثر بالنظر في إجابته حيث أكد للخضر بأنه سوف يكون صابر وللدقة أكثر قال له بأنه لن يعصي أوامره أثناء مصاحبته له في الرحلة.

المعيار الرابع للتفكير الناقد الربط: للموقف أو المشكلة عناصر، ويجب أن يكون هنالك ترابط قوي وبدرجة عالية من الوضوح بين هذه العناصر والمعطيات. ونعني بها ربط مدى العلاقة بين العبارة أو السؤال بموضوع النقاش،

ونستطيع التمييز بين العناصر المترابطة بالموضوع أو المشكلة، وغير المترابطة من خلال تحديد طبيعة المشكلة أو الموضوع بدقة ووضوح.

ويظهر هذ المعيار بوضوح عندما قال له الخضر: ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ وجاء تفسير هذه الآية أي: لا تبتدئني بسؤال منك وإنكار، حتى أكون أنا الذي أخبرك بحاله، في الوقت الذي ينبغي إخبارك به، فنهاه عن سؤاله، ووعده أن يوقفه على حقيقة الأمر". وهنا تتضح العلاقة بين العبارة وموضوع النقاش وهو استطاعة موسى عليه السلام الصبر أثناء الرحلة مع الخضر وعدم السؤال عما يراه من أفعال يقوم بها الخضر كما يظهر هنا مدى الترابط القوي والوضوح في إجابة الخضر لموسى عليه السلام قبل الشروع في الرحلة.

المعيار الخامس للتفكير الناقد العمق: ويقصد به عدم السطحية في معالجة المشكلة أو الظاهرة، بل يجب أن تعالج المشكلة بعمق كبير في التفكير والتفسير، من أجل أن يكون التفكير مناسباً للتعقيد والتشعب في المشكلة أو الموقف والخروج من مجرد السطحية في المعالجة.

في الآيات القادمة تتحدث القصة عن مشكلات استوجب حلها بطريقة مخالفة للمعهود لحكمة يعلمها الله وقد منح الله عز وجل العلم بها للخضر بداية من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار وفي كل تلك المواقف الثلاث يتضح لدينا معيار العمق والذي يجعلنا ننظر إلى المشكلات بعمق أكبر لفهم أسبابها ومسبباتها بعيدًا عن السطحية حيث عولجت المشكلات الثلاث بوحي من الله بعمق كبير وبالحلول المناسبة كما سيظهر من تفسير الآيات.

يقول تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ جاء في تفسير هذه الآية "أي: اقتلع الخضر منها لوحًا، وكان له مقصود في ذلك، سيبينه، فلم يصبر موسى عليه السلام، لأن ظاهره أنه منكر، لأنه عيب للسفينة، وسبب لغرق أهلها، ولهذا قال موسى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ أي: عظيمًا شنيعًا، وهذا من عدم صبره عليه السلام، فقال له الخضر: ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ أي: فوقع كما أخبرتك، وكان هذا من موسى نسيانًا فقال: ﴿لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ أي: لا تعسر علي الأمر، واسمح لي، فإن ذلك وقع على وجه النسيان، فلا تؤاخذني في أول مرة، فجمع بين الإقرار به والعذر منه، وأنه ما ينبغي لك أيها الخضر الشدة على صاحبك، فسمح عنه الخضر".

يقول تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا﴾ وتفسير الآية "أي: صغيرا ﴿فَقَتَلَهُ﴾ الخضر، فاشتد بموسى الغضب، وأخذته الحمية الدينية، حين قتل غلاما صغيرا لم يذنب. ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ وأي: نكر مثل قتل الصغير، الذي ليس عليه ذنب، ولم يقتل أحدًا؟! وكانت الأولى من موسى نسيانا، وهذه غير نسيان، ولكن عدم صبر. ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾". فقال له الخضر معاتبًا ومذكرًا: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ فقال له موسى: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ﴾ بعد هذه المرة ﴿فَلا تُصَاحِبْنِي﴾ أي: فأنت معذور بذلك، وبترك صحبتي ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ أي: أعذرت مني، ولم تقصر.

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا﴾ أي: استضافاهم، فلم يضيفوهما ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ أي: قد عاب واستهدم ﴿فَأَقَامَهُ﴾ الخضر أي: بناه وأعاده جديدا. فقال له موسى: ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ أي: أهل هذه القرية، لم يضيفونا مع وجوب ذلك عليهم، وأنت تبنيه من دون أجرة، وأنت تقدر عليها؟ فحينئذ لم يفِ موسى عليه السلام بما قال، واستعذر الخضر منه، فقال له: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ فإنك شرطت ذلك على نفسك، فلم يبق الآن عذر، ولا موضع للصحبة، ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ أي: سأخبرك بما أنكرت عليَّ، وأنبئك بما لي في ذلك من المآرب، وما يؤول إليه الأمر. ويبرز لدينا هنا معيار العمق في التفكير الناقد حيث عالج الخضر المشكلات القائمة بوحي من الله عز وجل برز من خلاله العمق الكبير في التفكير والتفسير، وبرز كذلك التفكير مناسبًا للتعقيد والتشعب في المشكلة أو الموقف والخروج من مجرد السطحية في المعالجة. ثم يبدأ الخضر في التفسير من خلال ذكر الأسباب التي أوجبت عليه فعل ذلك بأمر من الله عز وجل.

المعيار السادس للتفكير الناقد الاتساع: والذي يعني تناول عناصر المشكلة بالشمولية ومن جميع الأطراف وهذا ما برز لدينا عندما عالج الخضر المشكلات القائمة لأصحاب السفينة وأبوي الغلام والجدار الذي للأيتام، على الرغم من مخالفة موسى عليه السلام ومعارضته لوجهة نظر الخضر ورأيه في كيفية حل المشكلة من جميع الأطراف.

يقول تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ﴾ التي خرقتها ﴿فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ وورد في تفسير الآيات "يقتضي ذلك الرقة معهم، والرأفة بهم. ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ أي: كان مرورهم على ذلك الملك الظالم، فكل سفينة صالحة تمر عليه ما فيها عيب غصبها وأخذها ظلما، فأردت أن أخرقها ليكون فيها عيب، فتسلم من ذلك الظالم.

﴿وَأَمَّا الْغُلامُ﴾ الذي قتلته ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ وكان ذلك الغلام قد قدر عليه أنه لو بلغ لأرهق أبويه طغيانا وكفرا، أي: لحملهما على الطغيان والكفر، إما لأجل محبتهما إياه، أو

للحاجة إليه أو يحملهما على ذلك، أي: فقتلته، لاطلاعي على ذلك، سلامة لدين أبويه المؤمنين، وأي فائدة أعظم من هذه الفائدة الجليلة؟ " وهو وإن كان فيه إساءة إليهما، وقطع لذريتهما، فإن الله تعالى سيعطيهما من الذرية، ما هو خير منه، ولهذا قال: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ أي: ولدا صالحا، زكيًا، واصلًا لرحمه، فإن الغلام الذي قتل لو بلغ لعقهما أشد العقوق بحملهما على الكفر والطغيان.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ﴾ الذي أقمته ﴿فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنز لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ أي: حالهما تقتضي الرأفة بهما ورحمتهما، لكونهما صغيرين عدما أباهما، وحفظهما الله أيضا بصلاح والدهما. ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزهُمَا﴾ أي: فلهذا هدمت الجدار، واستخرجت ما تحته من كنزهما، وأعدته مجانا. ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ أي: هذا الذي فعلته رحمة من الله، آتاها الله عبده الخضر ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ أي: ما أتيت شيئا من قبل نفسي، ومجرد إرادتي، وإنما ذلك من رحمة الله وأمره".

المعيار السابع للتفكير الناقد المنطق: فهو مبني على المنطق والحيادية، ويكون التفكير منطقيًا بتنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة منطقية تؤدي إلى معانٍ واضحةٍ ومحددة أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة.

ويبرز لنا هذا المعيار في التفسير المنطقي الذي ذكره الخضر لموسى عليه السلام موضحًا له الحجج المعقولة والمقبولة وعرضها بطريقة متسلسلة ومترابطة ومنطقية واضحة المعاني مما ترتب عليه اقتناع نبي الله موسى عليه السلام بما فعله الخضر أثناء مصاحبته له في الرحلة.

المعيار الثامن للتفكير الناقد الدلالة والأهمية: ويكون من خلال التعرف على أهمية المشكلة أو الموقف مقارنةً بالمشكلات والمواقف الأخرى التي تعترض الفرد.

وقد اتضح هذا المعيار عندما استعرض الخضر المشكلات التي قد يقع فيها أصحاب السفينة وأبوا الغلام واليتيمان في حال لم يقم بهذا الفعل، واتضح بذلك لموسى عليه السلام أنه في حال عدم قيام الخضر بتلك الحلول لترتب عليها مشكلات أكبر تتمثل في ضياع السفينة واستيلاء الملك عليها والذين يعملون عليها مساكين بحاجة إلى الرزق، وعدم قتل الغلام سيترتب عليه إرهاق الأبوين وانحرافهما عن الفطرة السليمة وحرمانهما تعويض الله لهما بغلام مؤمن، وهدم الدار بدلًا من بنائها سيترتب عليه ضياع كنزهما وحرمانهما تعويض الله ورعايته لهما بسبب صلاح والدهما.

النتائج

أسفرت النتائج عن الآتي:

1- أن التفكير الناقد موضع اهتمام الدول والأفراد في العصر الحالي.

2- التفكير الناقد له تأصيله الإسلامي في القرآن الكريم.

3- أهمية التفكير الناقد للمعلمين والمتعلمين وجميع أفراد المجتمع.

4- القرآن الكريم مليء بالاستشهادات على التفكير الناقد مما يؤكد على أهميته وضرورة تربية النشء المسلم عليه.

5- للتفكير الناقد العديد من المعايير التي ذكرها المفكرون والتربويون.

6- برز معيار الوضوح في قصة موسى عليه السلام والخضر في بداية القصة عندما طلب مصاحبته في الرحلة بكل وضوح، والذي يعنى أن تكون مهارات التفكير الناقد واضحة المعالم والصورة الدقيقة بلا غموض من قبل الآخرين، وأن تكون قابلة للفهم الدقيق من خلال التفصيل والتوضيح وذكر الأمثلة.

7- ظهر معيار الصحة للتفكير الناقد في رد الخضر على موسى عليه السلام بعدم قدرته على الصبر والدليل على ذلك عدم معرفته بالسبب الحقيقي من طريقة حله للمشكلات التي واجهها أثناء رحلته. ومعيار الصحة يعني أن تكون العبارات موثوق بصحتها وأن تكون مدعومة بالأدلة والبراهين وهذا ما ظهر من خلال سياق القصة.

8- اتضح معيار الدقة من خلال إجابة موسى عليه السلام وتعهده له بالصبر وعدم عصيان أمره، والدقة هي أن يعبر عن موضوع التفكير بدرجة عالية من الدقة والتفصيل ويكون ذلك بالجهد الكبير واستيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير بدون زيادة أو نقصان بعيداً عن حشو الكلام الزائد وغير المعبر عن الفكرة كما اتضح من رد موسى عليه السلام.

9- ظهر معيار الربط في قصة موسى عليه السلام مع الخضر عندما ربط بموافقته على اصطحابه معه في الرحلة مقابل عدم سؤال موسى له عن شيء. ونعني بها ربط مدى العلاقة بين العبارة أو السؤال بموضوع النقاش، ونستطيع التمييز بين العناصر المترابطة بالموضوع أو المشكلة، وغير المترابطة من خلال تحديد طبيعة المشكلة أو الموضوع بدقة ووضوح وبرزت تلك العلاقة بالاتفاق المصاحبة في الرحلة مع عدم السؤال.

10- اتضح معيار العمق والذي يقصد به عدم السطحية في معالجة المشكلة أو الظاهرة، بل يجب أن تعالج المشكلة بعمق كبير في التفكير والتفسير، من أجل أن يكون التفكير مناسباً للتعقيد والتشعب في المشكلة

أو الموقف والخروج من مجرد السطحية في المعالجة. وفي قصة موسى عليه السلام والخضر عالج الخضر بأمر من الله عز وجل المشكلات الثلاث بأسلوب عميق بعيدًا عن السطحية.

11- برز معيار الاتساع للتفكير الناقد والذي يعني تناول عناصر المشكلة بالشمولية ومن جميع الأطراف والجوانب وكذلك الاطلاع على جميع وجهات النظر والآراء وكيفية حل المشكلة من جميع الأطراف، من خلال معالجة الخضر المشكلات القائمة لأصحاب السفينة وذلك بخرقها، ووالدي الغلام بقتل ولدهما، وجدار اليتيمين بإعادة بنائه.

12- كما ظهر معيار المنطق للتفكير الناقد المبني على المنطق والحيادية، ويكون التفكير منطقيًا بتنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة منطقية تؤدي إلى معانٍ واضحةٍ ومحددة أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة. وفي التفسير المنطقي الذي ذكره الخضر لموسى عليه السلام موضحًا له الحجج المعقولة والمقبولة وعرضها عليه بطريقة متسلسلة ومترابطة ومنطقية واضحة المعاني.

13- واتضح معيار الدلالة والأهمية للتفكير الناقد والذي يكون من خلال التعرف على أهمية المشكلة أو الموقف مقارنةً بالمشكلات والمواقف الأخرى التي تعترض الفرد، عندما عرض الخضر المشكلات التي قد يقع فيها أصحاب السفينة وأبوا الغلام والأيتام في حال لم يقم بهذا الفعل وتحل المشكلات بالطريقة التي أمره الله بها.

توصيات الدراسة

1- عرض تطبيقات للتفكير الناقد من القرآن الكريم والسنة النبوية.

2- التطبيق العملي للتفكير الناقد من خلال أنشطة تتعلق بقصص وعبر من القرآن الكريم.

3- تصميم نماذج للتفكير الناقد من قبل متخصصين وعرضها للطلاب في المدارس.

4- تطوير مقررات التفكير الناقد المقدم للطلاب في المدارس وربطه مباشرة بالقرآن الكريم.

مقترحات الدراسة

توصي الباحثة بإجراء العديد من الدراسات التي تتناول التفكير الناقد:

1- التأصيل الإسلامي للتفكير الناقد في السنة النبوية.

2- التأصيل الإسلامي للتفكير الناقد عند الخلفاء الراشدين.

3- عرض أمثلة للتفكير الناقد في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية.

4- دور الوالدين في غرس التفكير الناقد في النشء المسلم في ضوء التربية الإسلامية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد بكر محمد. (2007). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (2010). *تفسير القرآن العظيم*. ط4. بيروت: دار المعرفة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم. (1986). *لسان العرب*. الجزء5. ط3. بيروت: دار صادر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم. (د.ت) *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- الأصفر، عبد الخالق الأسود. (2019). تعليم مهارات التفكير الناقد. *مجلة القلعة*. (ع11). 200- 216.
- بحة، رهف. (2021). *التأصيل الإسلامي الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية* (رسالة ماجستير جامعة أم القراء المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية). تم الاسترجاع من: https://search.mandumah.com/Record/1140860
- بخاري، خلود، والحقباني، أشواق. (2021). *التأصيل الإسلامي والتربوي لنظرية Z اليابانية* (رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية). تم الاسترجاع من: https://search.mandumah.com/Record/1140891/Description
- البشري، عايش عطية عبد المعطي. (2016). التأصيل الإسلامي لركائز التدريب. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مج9 (ع 27). 327-368.
- التميمي، مريم علي حسن، وصالح، فتحي عبد القادر، ودرويش، زين العابدين عبد الحميد. (2002م). *تنمية التفكير الناقد دراسة تجريبية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (20 20). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجوهري، أبو ناصر إسماعيل بن حماد الصحاح. (2008). *تاج اللغة وصحة العربية*. بيروت: دار الكتب العربية.
- الحارثي، فهد. (20 20). *معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية* (رسالة ماجستير جامعة الباحة جامعة السلطان قابوس). تم الاسترجاع من: https://www.manaraa.com/Book/37520/
- الحالق، علي سامي علي. (2007). *اللغة والتفكير الناقد أساس نظرية واستراتيجيات تدريسية*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- حجازي، غادة. (2007). *القيم التربوية المستنبطة من آيات الرحمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية. مكة المكرمة. السعودية.
- الخضراء، فادية عادل. (2005). *تنمية التفكير الابتكارية والناقد*. عمان: ديبونيو للنشر والتوزيع.
- خضير، محمود خليف. (2011). *المعايير البلاغية في الخطاب النقدي العربي القديم في القرنين الرابع والخامس الهجريين*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

- الخليل، محمد عزام. (2022). *أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة* (دراسة نظرية مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث غزة) تم الاسترجاع من: https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1303596
- الدغامين، زياد خليل محمد. (2005). منهج القرآن الكريم في صياغة تفكير الإنسان. *دراسات علوم الشريعة والقرآن. مج 32*. (ع1). 196-212.
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (د.ت). *معجم مفردات ألفاظ القرآن*. بيروت: دار المعرفة.
- رجب، إبراهيم. (1416) . التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية المفهوم المنهج المدخل التطبيقات. *جمعية الاجتماعيين في الشارقة. مج13* . (52). 205-208.
- الرشدان، لبنى حسين محمد. (2009). *التفكير الناقد في التربية الإسلامية: دراسة تحليلية تأصيلية* (رسالة دكتوراه جامعة اليرموك كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. الأردن). تم الاسترجاع من http://thesis.mandumah.com/Record/214676
- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (2010). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. ط2. دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون.
- الشهيل، شهد. (2004). المضامين التربوية المستخلصة من آيات السؤال في القرآن الكريم. رسالة ماجستير جامعة أم القرى. كلية التربية تم الاسترجاع من https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/119075?locale=ar
- صحيفة سبق الإلكترونية. (7 يونيو 2021). *السعيدي": إدخال مادة "التفكير الناقد" من أهم قرارات "التعليم" .. وهذه خطواته العملية*. تم الاسترجاع من https://sabq.org/saudia/v8xxs2
- صياح، أنطوان. (2016). *التفكير اللغة والتعلم*. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد. (1984). *البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر للنشر.
- العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبدالناصر ذياب، وبشارة، موفق. (2013). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.
- فؤدة، عبد الله، وحلمي، عبد الرحمن. (1408). *المرشد في كتابة البحوث التربوية*. مكة المكرمة. مكتبة المنارة.
- الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.
- قرعان، محمد عيد. (2016). *تعلم التفكير النظرية والتطبيق*. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- القطيطي، محمد بن حمد بن عبدالله. (2016). التفكير الناقد وتفعيله المدرسي. *مجلة القراءة والمعرفة*. (ع176). 97-107.

- محمد، سعد الدين منصور، والعباس، تاج الدين أحمد. (2017). التفكير الناقد عند علماء الحديث. *مجلة الإسلام في آسيا*. مج*14*. (ع3) 98-137.
- محمد، سلوى علي. (2013). تنمية مهارات التفكير الناقد وأثرها على حل المشكلة لدى عينة من شباب الخريجين. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ج*1*. (ع14). 78-118.
- محمد، عثمان ناصر. (2021)، مهارات التفكير الناقد. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*. مج*1*. (ع13).
- مرعي، توفيق، ونوفل، محمد بكر. (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*. مج *13*. (ع4). 241- 289.
- الملا، ناصر. (1999). *السؤال والجواب من السور المكية في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)*. رسالة ماجستير. جامعة الكويت. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. تم الاسترجاع من https://search.mandumah.com/Record/585267/Details
- المنصور، غسان محمد. (2017). *التفكير الناقد وعلاقتها بالاستقلال العام الرياضي* (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، دمشق، سوريا). تم الاسترجاع من https://search.mandumah.com/Record/847406/Details
- المهيدلي، سامية. (2018). *تأصيل الجودة الشاملة من منظور إسلامي* (رسالة ماجستير مصر). تم الاسترجاع من https://search.mandumah.com/Record/1009586/Details
- نجاتي، محمد. (1411). منهج التأصيل الإسلامي لعلم النفس. *مجلة المسلم المعاصر*. مج *15*. (ع 57). 21-45.
- النجار، عبدالمجيد. (2003). حرية التفكير والاعتقاد في المجتمع المسلم. *إسلامية المعرفة*. مج *8*. (ع32). 23-50.
- الهيشان، محمود محمد عواد. (1996). *جوانب الفكر والتفكير في القرآن الكريم* (رسالة ماجستير جامعة اليرموك). تم الاسترجاع من: https://search.mandumah.com/Record/540700/Description

المراجع الأجنبية

- Abu Jado, Saleh, and Nawfal, Muhammad Bakr Muhammad. (2007). Teaching thinking theory and practice. Dar al-Masirah publishing, distribution and printing. (In Arabic)
- Al-Asfar, Abdul Khaleq Al -Aswad. (2019). Teaching critical thinking skills. Castle Magazine. (11). 200-216. (In Arabic)
- Al-Atoum, Adnan Youssef, Al-Jarrah, Abdel-Nasser Diab, and Bishara, Muwafaq. (2013). Developing thinking skills theoretical models and practical applications. i2. Jordan: Dar Al Masirah for publication and distribution. (In Arabic)

- Al -Bishri, Aisa Attia Abdel -Moaty. (2016).Islamic Rooting for the Training Substrates. Journal of Educational and Psychological Sciences. 9 (27). 327-368. (In Arabic)
- Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad. (n.d). The illuminating lamp in a strange great explanation. Beirut: Scientific Library. (In Arabic)
- Al Harthy, Fahd. (2020) Standards of Islamic Rooting for the Concepts of Education (Master's thesis, Al-Baha University, Sultan Qaboos University). Retrieved from: https://www.manaraa.com/Book/37520/ (In Arabic)
- Alḥalq, Ali Sami Ali. (2007). Language and critical thinking are the basis of teaching theory and strategies. Amman: Dar Al Maysara for publication and distribution. (In Arabic)
- Al-Haishan, Mahmoud Muhammad Awwad. (1996). Aspects of Thought and Reflection in the Holy Qur'an (Master's Thesis, Yarmouk University). Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/540700/Description (In Arabic)
- AL-Dogamin, Ziyad Khalil Muhammad. (2005). The Holy Qur'an curriculum in formulating human thinking. Sharia and Qur'an science studies. 32. (1). 196-212. (In Arabic)
- Al-Jawhari, Abu Nasser Ismail bin Hammad Al-Sahah. (2008). The crown of the language and the health of Arabic. Beirut: Arab Book House. (In Arabic)
- Al-Khadra, Fadia Adel. (2005). Develop innovative and critical thinking. Amman: Deponio for publishing and distribution. (In Arabic)
- Al-Khalil, Muhammad Azzam. (2022). The importance of teaching critical thinking and creative thinking to students (a theoretical study of the Journal of Educational and Psychological Sciences, the National Research Center, Gaza). Retrieved from: https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1303596 (In Arabic)
- Al -Mulla, Nasser. (1999). Question and Answer Derived From the Mecci Suras of the Holy Koran (objective study). Master Thesis. Kuwait University. College of Sharia and Islamic Studies. Recover from https://search.mandumah.com/Record/585267/Details (In Arabic)
- AL-Mansour, Ghassan Mohammed. (2017). Critical Thinking and its Relationship with General Reasoning (Maths) (a field study on a sample of students from the Department of Psychology and Psychological Counseling at the College of Education, Damascus University, Damascus, Syria). Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/847406/Details (In Arabic)

- Al -Muhaidali, Samia. (2018). Rooting quality from an Islamic perspective. (Master of Egypt). Recover from https://search.mandumah.com/Record/1009586/Details (In Arabic)
- Al -Najjar, Abdul Majeed. (2003). Freedom of thinking and belief in the Muslim community. Islamic knowledge. 8. (32). 23-50. (In Arabic)
- Al-Qutaiti, Muhammad bin Hamad bin Abdullah. (2016). Critical thinking and its scholastic activation. Reading and Knowledge Journal. (176). 97-107(In Arabic).
- Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad. (n.d). A dictionary of the vocabulary of the words of the Qur'an. Beirut: Dar al-Ma'rifah. (In Arabic)
- Al -Rashdan, Lubna Hussein Muhammad. (2009). Critical Thinking in Islamic Education an Analytical and Authenticating Study (PhD thesis, Yarmouk University, College of Sharia and Islamic Studies. Jordan). Recover from http://thesis.mandumah.com/Record/214676 (In Arabic)
- Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. (2010). Facilitating the Most Merciful in the interpretation of the words of Mannan. 2nd edition. Damascus: Al -Risala Foundation are publishers. (In Arabic)
- Al-Shuhail, Shahid. (2004). The educational contents extracted from the verses of the question in the Holy Quran. Master's thesis, Umm Al-Qura University. College of Education. Retrieved from https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/119075?locale=ar (In Arabic)
- Al-Tamimi, Maryam Ali Hassan, Saleh, Fathi Abdel-Qader, and Darwish, Zine El-Abidine Abdel-Hamid. (2002). Developing critical thinking, an experimental study on a sample of female secondary school students in the State of Kuwait, unpublished master's thesis, Arabian Gulf University, Manama, Bahrain. (In Arabic)
- Bailian, S. (1999). Conceptualizing Critical Thinking. Journal of Curriculum Studies, 31(3), 285-302.
- Beyer, B.K. (1999). Critical Thinking. Retrieved. November 2. 2022. From: http://www. Critical Thinking.
- Bḥh, Rahaf. (2021).Islamic Rooting for Emotional Intelligence in Educational Administration. (Master's thesis, Umm Al-Qura University, International Journal of Educational and Psychological Studies). Retrieved from: https://search.mandumah.com/Record/1140860 (In Arabic)
- Bukhari, Kholoud, and Al -Quqbani, Ashwaq. (2021). The Islamic and Educational Rooting of the Japanese "Z." Theory. (PhD thesis Umm Al -

Qura University, Makkah Al -Mukarramah, Saudi Arabia). Recover from: https://search.mandumah.com/Record/1140891/Description (In Arabic)

- Carole, Elliott &Sharon, Turnbull (2005). Critical Thinking Human Resource Development , Routledge, USA.
- Facione, P. (1998). Critical Thinking. What it is and why it Counts. California Academic Press.
- Foadh, Abdullah, and my dream, Abdul Rahman. (1408). The guide in writing educational research. Makkah. Al -Manara Library. (In Arabic)
- Hegazy, Ghada. (2007). Educational values derived from the verses of mercy. Unpublished Master Thesis, Umm Al -Qura University, College of Education. Makkah. Saudi Arabia. (In Arabic)
- Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail. (2010). Interpretation of the Great Qur'an. i4. Beirut: Dar al-Ma'rifah. (In Arabic)
- Ibn Manzur, Abu al -Fadl Jamal al -Din Muhammad ibn al -Makram. (1986). Lisan Al Arab. Part 5. 3th edition. Beirut: Dar Sader. (In Arabic)..
- Ibn Manzur, Abu al -Fadl Jamal al -Din Muhammad ibn al -Makram. (n.d). Lisan Al Arab Beirut: Dar Sader. (In Arabic)
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman. (2020). Teaching thinking concepts and applications. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution. (In Arabic)
- Khudair, Mahmoud Khalif. (2011). Rhetorical standards in ancient Arab critical discourse in the fourth and fifth centuries AH. Amman: Ghaida Dar for Publishing and Distribution. (In Arabic)
- Merai, Tawfiq, and Noufel, Muhammad Bakr. (2007). The level of critical thinking skills among students of the College of University Educational Sciences (UNRWA). Al -Manara Magazine for Research and Studies. M. 13. (p 4). 241-289. (In Arabic)
- Muhammad, Saad Eddin Mansour, and Abbas, Taj Al -Din Ahmed. (2017). Critical thinking of modern scholars. Islam Magazine in Asia.14. (3) 98-137. (In Arabic)
- Muhammad, Salwa Ali. (2013). Developing critical thinking skills and their impact on problem solving among a sample of young graduates. Journal of Scientific Research in Education. 1. (14). 78-118. (In Arabic)
- Muhammad, Osman Nasser. (2021), Critical Thinking Skills. Scientific Journal of Social Work. 1. (13). (In Arabic)
- Najati, Muhammad. (1411). Islamic rooting curriculum of psychology. Contemporary Muslim Magazine. Maj 15. (p 57). 21-45. (In Arabic)

- Obeidat, Thouqan, Adass, Abdel-Rahman, and Abdel-Haq, Kayed. (1984). Scientific research concept, tools and methods. Amman: Dar Al-Fikr for publishing. (In Arabic)
- Omar, Ahmed Mukhtar. (2008). Contemporary Arabic dictionary. Cairo: The World of Books. (In Arabic)
- Previous electronic newspaper. (June 7, 2021). Al -Saidi ': The introduction of the "critical thinking" article is one of the most important' education 'decisions ... and these are its practical steps. Recover from: https://sabq.org/saudia/v8xxs2 (In Arabic)
- Qur'an, Muhammad Eid. (2016). Learn to think theory and practice. Amman: Dar Al-Ayyam for publication and distribution. (In Arabic)
- Ragab, Ibrahim. (1416). The Islamic rooting of the social sciences, the concept, the approach, the introduction, the applications. Sharjah Social Society. 13. (52). 205-208. (In Arabic)
- Sayah, Antoine. (2016). Language thinking and learning. Beirut: Arab Renaissance House. (In Arabic)